رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

٧٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٣٤ إلى ٨٤٤ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في مسألة الكلام. وتكلم بعد ما انتهى عن المذاهب وتكلم عن المذاهب في مسألة الكلام ودليل كل ما الاعتراضات على المدام - 00:00:18

بقرأ الكلام آآ في فروع نعم ذكر الكلام السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وصلنا للكلام عن الفرع الثاني والقول في القرآن. نعم فرع عن القول في صفة الكلام. فمن لم يضبط الاقوال التي قيلت في صفة الكلام فان تصوراته عن القرآن لن تكون منضبطة. ولن تكون - 00:00:31

بالشكل الجيد سنعرض في هذا الفرع مذهب اهل السنة والجماعة اولا. ثم نعرض المذاهب الاخرى المخالفة. وسنركز على مذهبين. مذهب معتزلة الاشاعرة باعتبارهما هما المذهبان الاكثر انتشارا مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن. يعتقد اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله حقيقة. لماذا اضاف الله حقيقة - 00:01:07

حتى يرد على الاشعار الذين يقولون بالكلام النفسي. وانه صفة من الصفات الفعلية الاختيارية حتى يرد على الذين يقولون ان القرآن كلام الله القديم. المتعلقة بمشيئة الله واختياره. وان القرآن بعض كلام الله القائم بذاته - 00:01:35

وليس كل كلام الله. ليردوا على الاشعار الذين يقولون ماذا؟ كلام الله واحد لا يتعدد. لا يتبعض نعم وهذا رد من الردود التي رد النبي على الاشاعرة قلنا انه يلزمنا شيئا يقول ماذا - 00:01:52

الناموسة. سمع كل كلام الله. وليس كل كلام الله. سمعه جبريل من الله سبحانه وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي يغتالون باصواتهم ويقرأه المسلمون بالسنتهم هو كلام الله سبحانه وليس عبارة عن كلام الله ولا حكاية. لفظ العبارة والحكاية هم لفظان - 00:02:05

لمن؟ الاشعرة والقلابية. كما سترى. وقد بين المؤلف خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن في العقيدة الوسطية في فصل الخاص فقال ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود قل اليه وجها اليه ماذا - 00:02:25

طبعا الصحيح وان الله تكلم بي حقيقة وان هذا القرآن هو الذي وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام لا كلام غيره - 00:02:47

ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة، بل اذا قرأه الناس وكتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. وهذا معنى قول بعض السلف - 00:03:02

القرآن كلام الله ماذا ها من جميع جهاته. معنى من جميع جهاته يعني مكتوبا او مسموعا او مقروءا فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه - 00:03:14

ليس كلام الله الحروف ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. هذا تلخيص مركز لعقيدة اهل السنة والجماعة

في القرآن وتتلخص اصول المعاني التي في هذا الكلام في الامور التالية. الان سيلخص كلام شيخ الاسلام في النقاط يعني. الامر الاول ان القرآن كلام الله - 00:03:32

قائم بذاته وليس قائما بغيره. رد على من هذا المعتزلة الذين يقولون مخلوق منفصل ان الذي انزل ان الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة وليس عبارة عن كلام الله. رد عليه ان شاعره الكلابية. فالكلام الموجود في المصاحف هو كلام - 00:03:52

وليس عبارة عن كلام الله ولا حكايته ان القرآن اذا قرأه الناس وكتبوه لا يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله ولا لان هناك فرقا بين قول الكلام ابتلاء وبين نقل الكلام. فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ. وينسب الى من نقله. فمن نقله اليه - 00:04:09

ثم نقل الينا الينا الان قصيدة قالها المتنبي الشاعر العباسي فهذه القصيدة التي نقلها الينا هي كلام المتنبي ولكن الالفاظ التي عبر بها الان هي الفاظ الناقية. النطق يعني الفاظ النطق. لكن نفس الكلام كلام متنبي - 00:04:28

والا فالقصيدة والكلام والمعاني هي كلام المتنبي. اما اللفظ المنطوق لان اللفظ يأتي بمعنى كما سيأتي معنا في مسألة اخرى ان الله عز وجل بمعنى ماذا؟ يعني عندما يقول ماذا - 00:04:45

لكن الالفاظ يقصد الالفاظ ماذا؟ يقصد نفس اللفظ ام الملفوظ؟ الملفوظ لان اللفظ كلمة اللفظ لها معنيان. لها ماذا؟ معنيين الملفوظ الذي هو نفس الكلام واللفظ الذي هو فعل الانسان - 00:04:55

الالفاظ هنا الملفوظ الملفوظ هو مرفوض المتنبي. اما الفعل اللفظ الفعل هو لفظ النقل وكلام مهمة السلف الذين قالوه في نقض قول المعطلة في صفة الكلام صريح في هذه المعاني التي ذكرها ابن تيمية فانهم اجمعوا وتواردوا اتفقوا - 00:05:11

يعني على ان القرآن كلام الله غير مخلوق اذا فرأتم قرآن هذه هذه الاحرف التي يخرج من الفم والاسواق. نقول آآ هذه هذا الكلام في مسألة بعد قليل. مسألة ماذا؟ اللفظية. اللفظية. اللفظ مخلوق. بس اتكلم عنها بالتفصيل. هذا قليل. نعم. وكلام ائمة السلف - 00:05:28

الذين قالوا في نقض قول المعطلة في صفة الكلام صريح في هذه المعاني التي ذكرها ابن تيمية فانهم اجمعوا وتواردوا على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وفي عبارة اخرى نقلها عمرو بن دينار انهم قالوا القرآن كلام الله منه خرج واليه يوم. فمن ابرز الجمل التي - 00:05:53

تثبت يعني قول اهل السنة والجماعة قولهم منه بدوا اليهم. فالسلف يفرقون بين القرآن وبين افعال العباد التي يقومون بها. مما يتعلق بالقرآن. ولهذا يقول ابو جرعة القرآن كلام الله منزل غير مخلوق بجميع جهاته. ما معنى بجميع جهاته؟ مكتوبا؟ مسموعا - 00:06:13

قد يكون مكتوب صح قد يكون مسموع قد يكون مقروء فمن جميع جهاته ماذا من جميع جهات ماذا؟ غير مخلوق. وسيأتي مزيد كلام على هذه المسألة في مسألة لفظ بالقرآن مخلوق. بعد قليل - 00:06:37

نعم طيب قال فالافعال التي يقوم بها العباد. قال ومعنى ذلك ان الكلام كلام الله مهما قام العباد باعمال تتعلق به. والاعمال التي يقوم بها العباد مع القرآن خمسة. خمسة افعال. الحفظ والتلاوة التي - 00:06:53

يعني والسماع والنظر والكتابة. هذه افعال تتعلق بالعبادة. صح يعني الحفظ هذا فعل معنوي المعنوي في الذهن التلاوة هي لحس يقرأ السمع يسمع بالاذن الناظر ينظر بالعين الكتاب يكتب اليد. واضح هذا؟ فالقرآن سواء - 00:07:13

فرأه الناس او حفظوه او سمعوه فهو كلام الله. ويزيد الامام احمد هذه المسألة توضيحا. وينص على الفرق بينما يرجع الى القرآن ذاته وبينما يرجع الى افعال العباد فيقول يتوجه العبد - 00:07:37

بالقرآن الى الله بخمسة اوجه كلها غير مخلوقة حفظ بقلبك وتلاوة بلسانك وسمع باذان ونظر ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ مخلوق انت تحفظ بقلبك. والتلاوة مخلوقة والمتلوه غير مخلوق. والنظر مخلوق والمنظور اليه غير مخلوق. واضح هذا؟ والثم مخلوق والبسمه غير مخلوق - 00:07:55

فرق الامام احمد بينما يرجع الى القرآن فنص على انه ماذا غير مخلوق. وما يرجع للعباد فنص على انه مخلوق وقول ائمة السلف منه

بدأ يحتمل معنيين كلاب وصحيح. اما مأخوذ من الابتلاء واما مأخوذ من البدو. يعني الظهور. وبناء عليه فان قول ائمة اهل السلف منه بدا له - 00:08:22

اما ان يقوم منه بدأ بالهمزة واما ان يقوم منه وبدأ بالتسهيل المعنى الاول حاصله ان القرآن من الله. بدأ من الله. لا والله تتكلم به ليس جبريل. ان القرآن صفة من صفات الله والصفة داخلة في مسمى الموصوف - 00:08:49

وقد جاء عن الامام احمد وغيره انه قال صفات الله من الله ايناء داخلة في مسمى الله لكنها معنى داخلة في المسمى يعني. لانها معنى كيف نعالج في الصفة؟ القرآن بالذات. معنى قائم بالذات. لا يصح ان تقول ان الصفة ماذا؟ منفصلة عن الذات ولا - 00:09:03

نفس الزيت سيدنا المسمى نعم هي مية المسمى. يصح ان تقول جزءا ولكن لا نسميها جزء. يصح في العقل ان تقول جزء. لكن لا يصح انت بتسميها جزء لما قد يترتب عن لفظ الجزء من اللوازم الباطلة. كما قال الشيخ - 00:09:21

صنف الاسرائيلية سمعنا الجزء ذكر معاني للجزء واقرر منها معنى صحيح ولكن لم يثبته. المعنى الصحيح هو ماذا؟ ان الجزء في حق الله صفة جزء بمعنى ماذا نال لا تنفك عن الله؟ صفات الله لا تنفك عنه. صفات الله سواء كانت صفات - 00:09:38

معنوية او صفات خبرية لا تنفك عنه سبحانه وتعالى. وقد صرح عدد من ائمة السلف مثل وكيل ابن الجراح وغيره ان القرآن من الله اي انه صفة من صفات الله. المعنى الثاني ما هو المعنى الثاني - 00:09:52

بدل ان القرآن خرج من الله. وليس من غيره. اي ان القرآن قائم بذات الله وليس قائما بغيره من الزواج. فالمعنى الاول يرد على الطائفة الملفقة الذين قالوا ان القرآن عبارة عن كلام الله. يرد علينا شاعره. والمطرودية والكلابية. والمعنى الثاني يرد على المعطلة - 00:10:08

حين قالوا ان القرآن قائم بغير ذات الله. واضح؟ الفرق بين بدا وبدأ؟ اما قوله واليه يعود يحتمل معنيين ايضا انه يعود الي حكما وهذا هو الازهر اي انه صفة من صفات الله قائما بذاته وليس قائما بغيره - 00:10:28

يعني منه بدأ ومنه بدأ ظهر او او بدأ واليه ماذا؟ ينسب. اليه ينسب. يعود حكمه. الثاني انه يعود اليه حسا. بمعنى انه ماذا ها يرفع في اخر الزمان. وذلك حين يرفع القرآن الى الله - 00:10:42

ويسرى به. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليسرين على كتاب الله في ليلة فلا يبقى منه في الارض اية ما الحكمة في هذا اجعلوا ليس له قيمة يعني ان القرآن لا يعمل به. نعم. يعني الحكمة من رفع القرآن في اخر الزمان والحكمة من ماذا ايضا؟ هذا قريب من هذا - 00:11:00

ما الذي سيزول في اخر الزمان؟ الكعبة. تهدم الكعبة. لانه ليعود اليها طائف. لا يطوف بالكعبة طائف فيغار الله على كلامه الا يعمل به وعلى بيته الا يطاف به. نعم. والمعنى الاقرب والمعنى الثاني انه يعود الي حسا. وذلك حين يرفع القرآن الى الله ويسر به وقد جاء هذا المعنى - 00:11:20

في حديث ابن مسعود عند الدارمي وغيره وغيره. والمعنى الاقرب هو المعنى الاول يعني ينسب يعود الي حكما لان قيمة السلف انما قالوا هذه العبارة في مقام الرد على المعطلة. ليس في مقام هذا الكلام عن اشراط الساعة. هل كان الكلام في مقام اشراط الساعة - 00:11:38

رفع القرآن هذا من؟ اشراط الساعة. صحيح؟ ليس الكلام في مقام اشراط الساعة. نتكلم على ماذا؟ في الرد على المعطلة. قال والمعنى الاول والمعنى الاقرب والمعنى الاول السلف انما قالوا هذه العبارة في مقام الرد على المعطلة. فالمعنى الذي كان قريبا اليهم هو المعنى الاول. في قولهم وليهم. حاول بعض المتكلمين - 00:11:57

ان يصرف كلام ائمة السلف عن مناقضة قولهم. مناقضة قول المتكلمين يعني ان يوفق وان يكلم السلف بين كلامهم وذكر ان مراد بقولهم غير مخلوق المعنى وليس اللفظ قول المعنى غير مخلوق لكن لفظ مخلوق. يقول السفار البخاري من قال القرآن غير مخلوق يجب ان - 00:12:17

يعتقد انه يعني المعنى. لان الحروف لا تكون كلام الله. وبعدها تحكم يعني. من قال لك انهم يتكلمون عن المعنى؟ وهذا خطأ ظاهر.

فان ائمة القرآن كانوا يتحدثون عن القرآن المعهود - 00:12:38
وبقال من جميع جهات غير مخلوق. فكيف يقصدون بالمعنى؟ هو الحروف والاصوات التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اعتقدت المعطلة بانها مخلوقة ادلة اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله حقيقة. استند اهل السنة والجماعة في كون القرآن كلام الله قائما بذاته وليس قائما - 00:12:50
بغيره الاعادة دي من الادلة سنقتصر على اربعة ادلة منها. الاول الاضطرار معنى الاضطرار الاستمرار في نسبة القرآن الى الله وانه كلام الله وكثيرا ما ورد هذا المعنى في القرآن ولم يأتي ولا في موطن واحد التنبيه - 00:13:11
على انه ليس كلام الله يعني لو كانت الفاظه ليست من الله لبين الله لنا هذا وما تركنا هكذا يعني يلبس علينا امر بل يبين لنا عكس الامر يعني يأتي بالقرآن اليه وحقيقة الامر انه لا يريد - 00:13:33
هذه الحقيقة هكذا يدعي المعطلة. من اوضح النصوص في ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله هناك نصوص كثيرة في هذا المعنى. فان قيل يشكل على ذلك ان الله تعالى ذكر ان القرآن قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى انه لقول رسول - 00:13:47
وفي موضع اخر ذكر انه قول جبريل كما في قوله تعالى انه لقول رسول كريم. الايتان احداوة تتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن جبريل. لان الاية الاخرى قال فيها بعد ذلك ذي قوة عند ذي العرش مكين. فلا شك ان هذه صفة لجبريل - 00:14:06
قيل هذا ليس مشكلا فان نسبة الكلام تختلف باختلاف الاعتبارات فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ منشئا وينسب الى من قاله مبلغا وناقلا فقصيدته تنسب الي على انها من كلامه لانه قال مبتدئا منشئا ويصح ان تنسب الى من قال مبلغا ناقلا. فكذلك الحال في القرآن. لان هذا - 00:14:23
اقتراض يلزمه كيف يلزمه من يقول كيف يلزم يلزمه ان يجيب عن نسبته مرة الى النبي عليه الصلاة والسلام ومرة الى جبريل يوم يقولون لو قال لو كان القرآن كلام الله ما نسب الى جبريل او مرسل طب ولماذا نسب الى الى اثنين؟ يعني الاشكال عندكم الدليل هو ماذا - 00:14:43
نسبة القرآن الى غير الله لابد ان تجيبوا ايضا لماذا نسب الى جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام هذا اشكال فدل على ان النسبة هنا ماذا؟ نسبة تبليغ وليست نسبة ابتداء - 00:15:04
الدليل الثاني توعد الله عز وجل لمن قال عن القرآن انه كلام البشر كما قال عن الوليد ابن المغيرة ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. كلا انه كان لايات عنيدة ساره - 00:15:17
صعودا الى ان قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر هذا قول الكفار سفر فحقيقة قول الوليد ان القرآن ليس كلام الله وانما كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فتوعده الله بسقر بجهنم فدل ذلك على ان قول الوليد - 00:15:41
وما شابهه خطأ مخالف للحقيقة. وان من قرأ القرآن ليس كلام الله يستحق سقره الدليل الثالث اشتباه للقرآن على جمل يستحيل ان تكون لغير الله كما قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى - 00:15:59
اني انا ربك فاخلع نعليك نعم سبحان الله لا اله الا انا فاعبدي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. ايات كثيرة في امانة في الامر في الامر بالعبادة. بصيغة المتكلم بصيغة - 00:16:16
المتكلم. هنا لو شئنا لاتينا كل نفس هدى. فالاتيان هنا بصورة المتكلم. سورة المتكلم للجمع. وغيره من الايات التي يتحدث الله فيها عن خصائصه سبحانه انا فكله يأتي الكلام فيه عن ان المتحدث هو الله عز وجل - 00:16:31
وليس غيره وليس حكاية عن كلامي ومعناه. لو كان الحكاية ينبغي ان تقول ماذا قال الله كذا. مثلا او تحكيم بصيغة الغائب ليس بصيغة المتكلم ده اضطراب وادي المعاني في نسبتها الى الله عز وجل يدل على ان القرآن الذي بين ايدينا هو كلام الله عز وجل حقيقة ليس كلام غيره ولا حكاية عن - 00:16:46
كلامي حقيقة وليس مجال حقيقة لان الاشعار يقولون ماذا؟ الكلام حقيقة في المعنى مجاز في اللفظ ونحن نقول انه حقيقة في ماذا

في اول البحث؟ في كليهما في المعنى واللفظ - 00:17:08
يرد على الاشاعرة حقيقة يرد على الذين قالوا القرآن ماذا؟ مجاز في اللفظ. الدليل الرابع هو ان الكلام مجاز في الله. الدليل الرابع ان ايات القرآن تفرق بين القرآن وبين كلام الله وبين الكتاب - 00:17:26
فكل الايات التي جاءت في القرآن تذكر القرآن والكتابة وكلام الله باوصاف واحدة. وتتعامل معها على انها شيء واحد فدل على ذلك التعامل على ان القرآن هو كلام الله وان كلام الله هو الكتاب المنزل وان الكلام المنزل - 00:17:41
وهو القرآن لا فرق بين كل هذه الحقائق فاستقراء القرآن وتراكيبه في التعامل مع وصف القرآن يدل على انه كلام الله لا كلام غيره ولا حكاية عن كلامه. وكل ما روي مرفوعا او موقوفا على احد من الصحابة من ان القرآن كلام الله غير مخلوق فهو ضعيف - 00:17:55
يقول ابن عدي بعد ان روى اثرا عن انس في ان القرآن غير مخلوق قال هذا الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر. لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن. لان هذه البدع - 00:18:21
لم تحدث في زمانهم هل يصح ان يوصف القرآن بانه محدث او حادث؟ هذه المسألة اختلفت فيها مقالات ائمة السلف. وسمع اختلافهم راجع للاختلاف في معنى لفظ الحدوث او الحادث. فهذا - 00:18:36
لفظ يراد به احد المعنيين. اما ان يراد به المخلوق واما ان يربي المتجدد. الثاني الصحيح والاول باطل. نقل ابن تيمية خلافة ائمة السلف في هذه القضية وذكر ان الامام احمد انكر على داوود ابن علي الظاهري حين وصف القرآن بانه محدث - 00:18:49
طبعا الامام احمد امام انكر هذا كما انكر على مسألة اللفظية التي ستأتي. انكرها من باب ماذا من باب ماذا من يقول؟ سد الذريعة. لان لفظ محدث الله وصف به كلامه ما يأتيهم من ذكر من ربهم - 00:19:10
محدث. فالامام احمد في زمنه انتشر بدعة خلق القرآن. فاراد ماذا ان يغلق الباب على الجهلية المعتزلة حتى لا يظنوا ان كلمة محدث معناها ما لا؟ مخلوق بين ابن تيمية ان سبب هذا الانكار راجع الى ان المعنى المشتهر المستقر عند المتناظرين في وقت الامام احمد بمعنى الحدوث والخلط - 00:19:25
فلما استعمل الامام داود الظاهري هذا اللفظ كان محلا للانكار مع ان داوود لا يقول بخلق القرآن طبعا لان المنتشرة في ذلك الزمان يدل على ان الحدوث هو الخلق. وذكر ابن تيمية ان داوود الظاهرين لم يكن يقصد بالحدوث الخلق. انما كان يقصد به ماذا؟ التجدد - 00:19:47
ومعذور لكن شيخ الامام احمد اراد ان يسد ماذا؟ يسد الالباب. كما سده في مسألة اللفظ هذه التي ستأتي وبناء عليه فمن اطلق هذه اللفظة القرآن محدث او حادث وكان يقصد التجدد فاطلاقه صحيح الا في حالة واحدة. واذا كان الواقع والحال - 00:20:09
يوهم خلاف ذلك. فلابد ان يبين او يترك اللفظ افضل. حتى لا يقع الناس في لبس ثمة عبارة لوكيع ابن الجراح مشكلة لابد من الوقوف معي قول من زعم ان القرآن مخلوق - 00:20:26
وقد زعم انه محدث ومن زعم انه محدس فقد كفر اعتمد عليها بعض الاشقاء لا اشكال فيها ما الاشكال فيها الاشكال. طب كيف يعني يستغلها الاشاعرة؟ كيف سيستغلونها كيف استغلاء شاعر هذه الكلمة - 00:20:40
كيف يستغلونها يقولون محدث قال من زعم انه محدث كفر. فهذا دليل ان القرآن كلام الله القديم لا يتجدد قد اعتمد عليه بعض الاشعار المعاصرين وذكر ان بعض ائمة السلف يرى ان القرآن قديم. هذا الفهم غير صحيح فان وكيعا حين قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث لا يقصد انه محدث - 00:21:00
المتجدد ونما قصد محدثا يعني مخلوق. منفصل عن زات الله ومن زعم ان القرآن منفصل عن ذات الله فقد كفر. اي فقد وافق قول الجهمية والمعتزلة. ودليل صحة هذا الفهم ان هذه العبارة قيلت في الرد عن المعتزلة. فالسياق يدل على ان معنى قوله محدث اي مخلوق بائن - 00:21:25
عن ذات الله كما يعبر عن ذلك المعتزلة يتركون المحكمات ويتمسكون بكلام امام واحد. مما يدل على ان هذا المعنى هو المعنى المراد الوكيع ابن الجراح انه جاءت عبارة اخرى عنه تفسر هذا المعنى. فقد روى - 00:21:44

عن وكيع انه قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان شيئا من الله مخلوق. فاذا المحدث معناها مخلوق وهذه رواية تدل على ان وكيعا انما كان يقصد الرد على الجهمية والمعتزلة. الذين فسروا القرآن بشيء مخلوق منفصل عن الله. فبين انه لو كان كذلك - 00:21:59

لكان مخلوقا مما يدل على ذلك ان وكيعا من ائمة السلف الذين قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق. منه خرج واليه يعود. والقائل بهذه الجملة يستبعد ان يقول بان ان القرآن قديم. لان القديم لا يوصف بالخروج. ما وجه الدلالة - 00:22:17

اذا خرج يدل على البدن. بالضبط الخروج يدل على البداية. والبداية تدل على الحدوث والتجدد. والله عز وجل ذاته ليس لها بداية. ومعنى قديم قديم يعني ليس له بداية. ليس له بداية. اما القرآن كلام الله له بداية والدليل انه ماذا؟ خرج وكل خارج له بداية. فكيف يقول خرج وبدأ؟ ثم يقول - 00:22:36

انه لا يتجدد يقول انه قديم هذا لا يمكن مما يدل على ذلك ايضا ان وكيعا من ائمة السلف الذين يجعلون كلام الله حروفا واصواتا. والقائل بهذا القول يستبعد ان يقول بان القرآن قديم. لان الحروف والاصوات مرتبة - 00:22:59

والترتيب هنا في القدم. ما الذي حمل الاشاعرة على نفي الحرف والصوت؟ شيئان تجديد الارادة الترتب ان الترتب سيؤدي الى ماذا؟ نطق بالف ثم الباء ثم الدال لا يدل ولا حدود والشبهة الثانية؟ التركيب - 00:23:13

التركيب بمعنى ان هذا قائم بالمحدثات. ان الكلام لا يقوم الا بمحدث يلزم منه لسان وشفتين وكذا ورددنا على هذا قبل ذلك. مما يدل على ذلك ايضا ان وكيل من ائمة السلف - 00:23:29

الذين يجعلون القرآن كلام الله حروفا واصواتا والقائل بهذا يستبعد الى اخره. مما يدل على ذلك انه جاء عن بعض ائمة السلف التنصيص على ان على المراد بالمحدث. قال حرب كرماني - 00:23:39

مساء الحرب هذه عاقلة مشهورة. سمعت اسحاقا درهوي يقول من قال ان القرآن محدث على معنى مخلوق هو كافر معنى هذا ان كلمة محدث في زمني اسحاق من من قرآن احمد - 00:23:52

معنى ذلك ان كلمة محدث في زمن اسحاق وزمن احمد كان المقصود بها ماذا؟ مخلوق عند المعتزلة كانت مشهورة بهذا المعنى. يشكل على القول بان القرآن كلام الله وانه متجدد - 00:24:06

ما جاء من ان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ وانه نزل دفعة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر نزول يعني الله عز وجل قال ماذا انه لقرآن كريم. في - 00:24:16

كتاب المكنون. ما هو الكتاب المكنون؟ اللوح المحفوظ. لان القرآن مكتوب كاملا في ماذا؟ في اللوح المحفوظ. ونحن نقول اعتقادنا في القرآن انه ما لا؟ متجدد فهل التجدد ينافي كتابته في اللوح المحفوظ - 00:24:36

كتب في اللوح المحفوظ هذا. معنى ذلك انه قديم لانه لو كان متجددا لتكلم الله به عند نزوله على جبريل. يعني هم يقولون كتابته في اللوح المحفوظ تنافي كلامه به عند النزول على جبريل. ونزوله دفعة واحدة من السماء - 00:24:50

من من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ينافي ان الله تكلم به كلاما وفق الحوادث. فكيف يجاوب عن هذا الجواب سهل؟ كيف يجاب نقول ها كتب كتبها الله في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم به. ففي اللوح المحفوظ مكتوب ماذا؟ كل الكلام الذي سيتكلم به الله الى يوم القيامة - 00:25:04

كل ما يتكلم الله به من الامر الكوني والشرعي. اللي هي يوم القيامة مكتوب في اللوح المحفوظ. يخرج هذا الكلام يتكلم به الله عز وجل عندما يشاء عندما يأتي وقته - 00:25:24

الى ذلك ليس مشكلا لانه لا تنافي بين الكتابة وبين التكلم بالقرآن. فانه يصح ان يأمر الله تعالى القلم بكتابة القرآن في اللوح المحفوظ. بناء على علمه الواسع سبحانه يعني هو يقول للقلم اكتب القرآن الذي سيتكلم به بعد ذلك. ثم تكلم به بعد ذلك الله عز وجل تكلم به منجما. عندما كتب في اللوح المحفوظ اللهم تكلم - 00:25:34

انما الله عز وجل اعلم القلم ماذا سيكتب اعلم القلم ماذا؟ سيكتب بما في ذلك الفاظ القرآن. ثم تكلم بي منجما اي مفرقا حين نزل

على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم من كتابة شيء من الكلام - 00:25:54
التكلم به. ممكن انت تكتب خطبة الجمعة قبلها باسبوع اكتبوها ولا تتكلم بها. ثم عندما تأتي القبور تتكلم. اذا كان معنى واحد يدل على ان الله بالضبط يعني اخونا يقول على قول الاشارة كما انزلناهم في قصة موسى عليه السلام. عندما قالوا كلام الله معنا واحد - 00:26:09
هذا لازم يلزمهم لا يستطيعون ان يفكوا منه. قل لا يلزم ان موسى ماذا؟ سمع كل كلام الله واحافظ بكل كلام الله وكلمات الله محدودة. كذلك القلم عندما كتب كلام - 00:26:34
والله نفسي معنى ذلك انه كتب ماذا؟ كل كلام الله. كل كلام الله عز وجل واحاط به ثم تكلم بي مندبا حين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلجأ من كتابة شيء من الكلام - 00:26:44
التكلم به لا يلزم التكلم به. وايضا فقد امر القلم بكتابة كل ما هو كائن الى يوم القيامة وليس في الخبر ما يدل على ان الله تكلم بذلك. ما معنى هذا - 00:26:56
يد القلم امر بكتابة كل ما هو يكون الى يوم القيامة فهل كل ما كتبه الله ليوم القيامة تكلم به؟ لا. ايضا ممكن الزام اقوى. نقول هل كتابك ما سيكون الى يوم القيامة يقتضي انه قد وقع - 00:27:06
انتم تقولون كلام الله قديم. يقتضي ان المرأة تكلم به في الازل ودليل ذلك عندهم ان القرآن كتب فيكم. اللوح المحفوظ فدخولي يلزمكم ان ما كتب في اللوح المحفوظ من الحوادث التي لم تقع يلزمكم انه قد وقع كما تقول الكلام قد حدث - 00:27:27
هم يقولون الكتابة تدل على ان هذا قد حدث ومضى فيلزمك ان تقول ان الله عز وجل كذلك ماذا اوقع كل الاشياء التي كتبها في اللوح المحفوظ؟ وهذا ليقول به عاقل لان الحوادث تتجدد. طيب - 00:27:42
كتابته في اللوح المحفوظ لا تستلزم ان يكون قديما. لان اللوح نفسه والكتابة فيه ليست قديما. اللوح المحفوظ نفسه مخلوق حادث قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة مذهب المعتزلة في القرآن - 00:27:56
يعتقد المعتاد دلوقتي ان القرآن مخلوق خلقه الله وانزله لتأييد نبيه. باعتباره دليلا على نبوته وبيانا لاحكامه يقول القاضي عبدالجبار في بيان هذا الاعتقاد مذهبنا في ذلك ان القرآن كلام الله تعالى ووحيه ومخلوق حادث محدث انزله الله على نبيه ليكون علما - 00:28:11
على نبوته وجعله دالا على الاحكام لنرجع اليه انظر يقولون هو داني لكن هو ليس كلام الله. هو يدل على الاحكام. والقول بان القرآن مخلوق ليس خاصا بالمعتزلة بانه مشتهر عنهم. بل كل المعطلة يقولون - 00:28:33
القرآن مخلوق وانما اجتهد كالجهمية والملفقة لحقيقة مذهبهم كما مضى. وانما اشتهر عن المعتزلة لانهم هم الذين انشأوه. واستدلوا عليه وتوسعوا في الانتظار لهم وقول المعتزلة في القرآن مبني على قول في الكلام وقد ذكرنا اصولهم وادلتهم التي استدلوا بها في قولهم في الكلام. وسنذكر في هذا الموضع الادلة النقلية التي اعتمدوا عليها - 00:28:49
اذا كان له صورة من العقلية ورددنا عليها الان سنذكر ماذا ادلة نقلية يعني يذكرونها استئناسا لتدل على مذهبهم التي اعتمدوا عليها في تأييد قولهم في خصوص القرآن وقد استدلوا على ان القرآن مخلوق - 00:29:09
بعدد من النصوص وسنقتصر على اربعة ادلة. الاول قوله تعالى ان القرآن شيء وكل شيء فهو مخلوق كما قال تعالى الله خالق كل شيء واستدل به ابن فؤاد في في منازرة الامام احمد - 00:29:22
وغيره من الايات التي جاءت في هذا المعنى. وهذا الدليل من اكثر الادلة التي استدل بها المعتزلة. والاستدلال بهذا الدليل ليس خاصا بالمعتزلة. بل الاستدلال بهذا الدليل القديم السادة نبيه بشر الباريسي وغيره من قدماء الجامية. ولكن هذا الدليل غير صحيح وبيان ما فيه من الغلط يتبين بالامور التالية. الامر الاول ان ذلك - 00:29:39
الليلة مبني على ان كل تقتضي العموم الشمولي في كل السياقات والاحوال وهذا غير صحيح ومخالف لاستعمال القرآن ولو استعمال العرب كذلك. فان عموم كل في كل موطن بحسبه. ففي بعض المواطن لا تدل على الاستغراق الوجودي كما في - 00:29:59

تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فمساكنهم لن تدمر وما يبين ان عموم كل في كل موطن بحسبه كل في هذا الموطن المقصود به تدمير كل شيء اراد الله تدميره. والله لم يرد تدمير المساكن. ولم يرد تدمير السماوات والارض مثلا - 00:30:15
وبذلك ايضا قول الله تعالى واوتيت من كل شيء. بلقيس ملكة سبأ. هل عندهم كل شيء حتى ملك سليمان؟ الجواب لا وله عرش عظيم. معنى ملك سليمان شيء كبير لم تؤتوا - 00:30:37
سيكون عموم كل في قول واوتيت من كل شيء اي مما تملكه الملكة في موطنها التي هي فيه فان ثبت ذلك اذا ثبت ذلك فلا يصح للمعتزلة والجاهمية ان يعتمدوا على مجرد عموم كل. لاننا سنقول عموم كل في قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:30:50
تتعلق بماذا؟ بالمخلوقات. اي الله خالق كل شيء مخلوق فان قالوا نحن نرى ان القرآن مخلوق فيدخل في العموم كل هذا استدلال بمحل النزاع. هذه طريقة باطلة محل النزاع بيننا وبينكم ماذا؟ هل القرآن مخلوق ام لا؟ فكيف تستدل بدليل وتفسره لمذهبك؟ وانت اللي بتثبت مذهبك اصلا. يعني هذا الدليل محتمل - 00:31:07
مذهبي ومذهبك. ان اقول الله خلق كل شيء. اي خالق كل شيء مخلوق. والقرآن ليس مخلوق. انت تقول الله خالق كل شيء يعني خالق كل شيء والقرآن مخلوق فانت تستدلني بدليل ماذا يصلح لي واصلح لك؟ فنقول هذا استبدال في محل النزاع لابد ان تأتي بدليل قاطع. فاذا اثبتنا بان كلهن لا تستغرق القرآن وانما هي مستغرقة - 00:31:32
ثقة لكل مخلوق فلا يصح ان يقولوا نحن نعتقد ان القرآن مخلوق. لان هذا استبدال بمحل النزاع الامر الثاني ان السدال وماذا يلزم منه ان يكون الله مخلوقا؟ لان الله شيء - 00:31:52
الله يصح الخبر عنه بالشيء مع انهم لا يقولون ذلك فانه جاء اطلاق شيء على الله. قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله اطلق الشيء على نفسه. شهيد بيني وبينهم. بل اطلاق لفظ الشيء على الله اسرح من اطلاقها على القرآن. فان الامام احمد ذكر ان الله تعالى لم يطلق على - 00:32:04
القرآن شيئا ولا يوجد في القرآن اطلاق لفظ الشيء على القرآن. لكن جاء لفظ الشيء على الله الامر الثالث ان مفهوم الشيء فيه اختلاف واضطراب كبير بين الطوائف. فمنهم من يقول المراد به المعلوم منهم من يقول - 00:32:27
المراد به الموجود منهم من يقول المراد به المخلوق. والصحيح ان مفهوم الشيء يختلف باختلاف السياقات قد يربي المعلوم المعلوم هذا قد يكون موجود وقد يكون معدوم وقد يربي الموجود - 00:32:44
والموجودة قد يكون مخلوق وقد يكون غير مخلوق. الله شيء وهو غير مخلوق الموجود تطلق على الخالق وعلى المخلوق منهم من يقول المربي المخلوق تختص بالمخلوق. الصحيح ان مفهوم الشيء يختلف اختلاف السياقات. وبناء عليه فالمعتزلة تعتمد في استدلال على مفهوم غير - 00:33:03
مستقر في اللغة. فلا يصح ان تبني ان تبنى عليه الادلة والدعاوى. مفهوم الشيء هذا يختلف باختلاف السياقات الامر الثالث هذا المفهوم الامر الرابع ان استدلال المعتزلة بهذا المعنى يوقعهم في التناقض. فانهم اخرجوا افعال العباد - 00:33:20
يعني نحن نستدل بهذه الاية الله خلق كل شيء على ماذا؟ اهل السنة يستدلون به على ماذا على ماذا نستدل بها؟ انا دافعني باب مخلوقا هم يقولون لا غالبا ليست مخلوقة وشيئ لا تفيد العموم - 00:33:39
فاخرجوا منها ما هو مخلوق وادخلوا فيها ما ليس بمخلوق. اخرجوا منها ما مخلوق وافعال العباد. وادخلوا فيها مناسم من مخلوق هو كلام الله. نعم ان استدلال المعتزلة بهذا المعنى يوقعهم في التناقض فانهم اخرجوا افعال العباد من افعال الله عز وجل - 00:33:53
ولن يجعلوها مخلوقة لله داخلة في قوله الله خالق كل شيء. فلم يلتزموا بعموم الكل في هذه الاية فان قالوا اخرجنا افعال العباد لاجل دلالة الادلة الاخرى. هم يدعون عندنا ادلة اخرى؟ طبعا ليس عندهم ادلة. سيداتي الكلام في القدر بالتفصيل في المجلد الثاني - 00:34:08
افعال العباد لاجل دلالة الادلة الاخرى قلنا وكذلك نحن اخرجنا القرآن من عموم تلك الاية بدلالة الادلة الاخرى. والنتيجة ان هذا العموم

لا حجة فيه لا حجة فيه الدليل الثاني - 00:34:25
ان القرآن مدعول. هم يقولون الدليل التاني المعتزلة من الادلة النقلية يعني ان القرآن مخلوق يعني كما في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وكل مجعول فهو مخلوق. فقول اجعله هنا بمعنى ماذا؟ خلقته. وهنا معناها المعنى ماذا؟ هم يقول - 00:34:41
هذا الدليل ليس خاصا بالمعتزلة فقال الساداني بشر المريس كما في مناظرتي مع الكناني. عبدالعزيز الكناني ولكن هذا الاستدلال غير صحيح من وجوه. الوجه الاول ان هذا الاستدلال قائم على ان لفظة جعل ليس لا في القرآن الا معنى واحد. هو الخلق - 00:34:58
يعني جعل الظلمات والنور معنى خلق. لكن ده بمعنى صير وادي المقدمة ليست صحيحة. فان لفظا جعل في القرآن لها معنيين. الخلق وضابطها اذا عديت الى محول واحد كما في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغيرها من الايات - 00:35:16
لو رسبت مفعول واحد بمعنى سيارة وضابطها اذا عديت في القرآن لمفعولين كما في قوله تعالى وقد جعلت جعلتم الله عليكم كفيلا. وكما في قوله ويجعلون لله بناته سبحانه هنا نصب - 00:35:30
مفعولين واذا رجعنا نعم من الماي كل شيء عين. جعلنا من الماء كل شيء حي نعم! لأ بهذه الايام. اي اية؟ جعل بمعنى خلقه. ما هو جعل بمعنى خلق تقصد مفعولا واحدا. جعل بمعنى سيارة - 00:35:42
المفعولية جعلناه قرآنا عربيا جعلناه مفعول اول القرآن مفعول ثاني. اما جعل الظلمات والنور مفعول واحد نعم واذا رجعنا الى استعمال نبض جعل في القرآن في التعبير عن القرآن وجدناه رديت الى مفعولين فتكون معنى سيارة - 00:36:05
وليس المعنى خلق. الوجه الثاني في الرد على هذا الدليل دليل جعل هذا. ان استدلالهم هذا يلزم منه ان ينسبوا الى المشركين بانهم يعتقدون ان الله مخلوق ويلزمهم ان ينسبوا الى الانبياء بان الله مخلوق - 00:36:22
كان في قوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا هم يقولون جعل في القرآن معنى خلق فقط فالله يقول للمؤمنين ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ها؟ ثم قال وقد جعلتم الله عليكم كثيرا - 00:36:36
اعاده الله عليكم كثيرا. هل معنى جعلتم خلقتم؟ هل المؤمنون يقول الله خلقنا الله؟ طبعا لا يكون بيد عاقل. والذي قال هذا القول نبي من الانبياء. فلو تعاملنا مع جعل - 00:36:53
انه ليس لها في القرآن الا معنى واحد هو خلقه لكان معنى هذه الاية وقد خلقتم الله عليكم كفيلا وهذا معنى قبيح لا يصح نسبته لنبي من الانبياء لا الدليل الثالث للمعتزلة. الدليل النقلي الثالث على ان القرآن مخلوق. ان القرآن وصف بالحدوث كما في قوله وما يأتيه من ذكر من ربه محدث الا - 00:37:03
وهم يلعبون والحدوث لا يكون الا بمعنى الخلق. ولكن هذا الاستعداد خطأ. انه قائم على مقدمة خاطئة وهي ان نبضة الحدوث ليس لها في القرآن ولا في لغة الا معنى واحد - 00:37:25
هذا مما يبين لك انهم جهلاء باللغة اما اصحاب هوى واما جهلاء باللغة. هو الخلق وهذا غير صحيح فهذه اللفظة تستخدم في القرآن وفي لغة العرب بمعنى الخلق وبمعنى التجدد - 00:37:37
والمراد بها هنا التجدد. فلا شك ان القرآن الذي نزل في المدينة احدث زمنا من القرآن الذي نزل في مكة. يقول ابن قتيبة اللفظ المحدث ليس هو في موضع بمعنى مخلوق - 00:37:47
فان انكروا ذلك فليقولوا في قول الله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا انه يخلق وكذلك لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرى اي يحدث لهم القرآن ذكرا. والمعنى يجدد عندهم ما لم يكن - 00:38:03
وكذلك قول وما يتيم من ذكر من رب محدث اي ذكر حدث عندهم لم يكن قبل ذلك. هذا استدلال جميل تفسير القرآن بالقرآن. يعني لعلهم يتقون او يحدث لهم يحدث الليل طبعا لا يخلو يعني يجدد له الذكر - 00:38:19
الدليل الرابع للمعتزلة ان القرآن وصف بانه منزل كما جاء في عدد كبير من الايات وكل منزل فهو مخلوق هذا الاستدلال غير صحيح لانه مبني على مقدمة خاطئة. وهي ان نبضة النزول لا تطلق في القرآن وفي لغة العرب الا على معنى المخلوق. وهذا غير صحيح - 00:38:32

بل النزول يطلق على غير المخلوق. فقد اطلق الله عز اطلق فقد اطلق على الله عز وجل. كما في حديث النزول المشهور وغيره. وسيأتي الكلام معنا عن صفة على بالك - 00:38:51

نذهب الى الشعيرة في القرآن. الاشارة المضطربون في استعمال لفظة القرآن. فانهم تارة عفوا السور في هذه الاية من القرآن يكونوا مخطئين هو صفة صحيحة لا هو المفعول الاول الاول وقرآنا مفعول ثاني - 00:39:03

وعربية لصفر في القرآن الاشعار مضطربون في استعمال لفظة القرآن فانهم طالتا يطلقون لفظ القرآن على كلام النفس وتارة يطلقون القرآن على الالفاظ المعبرة عن الكلام النفسي وفي كتب العقائد كثيرا ما يطلق لفظ القرآن على الكلام النفسي. وفي كتب اصول الفقه كثيرا ما يطلق القرآن والكتاب على المصحف - 00:39:28

ولهذا نراه في بعض المواضع تراه في بعض المواطن يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق يقولون القرآن هو اللفظ المعبر عن كلام الله وهو مخلوق. اللفظ مخلوق اما لو قال القرآن كلام الله غير مخلوق ماذا يقصدون - 00:39:54

النفس. النفسي. لو قالوا القرآن هو اللفظ المعبر عن كلام الله فهو مخلوق لسدود اللفظ. وقد نبه الى هذا المعنى عدد من شراح المتأخرين. منهم قاضي الجماعة التونسي. حيث يقول - 00:40:09

القرآن يقال على ما يقال عليه كلام يقال على المعنى القائم بذات الله عز وجل المعبر عنه باللسان العربي المبين. قال معبر. ومعنى الاضافة في قولنا اضافة الصفة الى الموصوف كعلم الله والقرآن بهذا المعنى قديم قطعا اي الكلام النفسي يعني. ويقال الكلام العربي الدال على المعنى القديم ومعنى الاضافة بهذا الاعتبار هي معنى اضافة الفعل الى فاعله - 00:40:19

كخلق الله ورزقه. يعني لو قلت كلام العربي كلام الله العربي هذا من اضافة المخلوق الى الخالق. لو قلت كلام الله وتقصد النفسية نضفت الصفة الى الموصوف. مرة اخرى ممكن نقول القرآن كلام الله؟ لا معنيين عند الاشعار. كما يقول هذا الرجل الاشعري - 00:40:39

يقول كلام الله من اضافة الصفة الى الموصوف. فيكون من معنى الكلام وانا ما لا؟ نفسي. نفسي. كلام الله من نضافة الخلق المخلوق الى الخالق. يكون هذا الكلام ولا ما لا؟ الالفاظ - 00:40:57

حروف الالفاظ والحروف. هذا معنى قولي ماذا بعد الاضافة بهذا الاعتبار هي معنى ضاف الفعل لا فاعلي يعني معنى الفعل الافعالي المخلوق الى الخالق الفعل المخلوق الى الخالق. كخلق الله ورزقه - 00:41:07

وكلا الاطلاقين حقيقة خلافا لمن زعم انه حقيقة في احدهما مجاز في الاخر انه يخالف من يخالف الاشعار الذين يقولون اضافة الكلام الى الله باعتبار انه لفظ اضافة مجازير. بعض الاشياء يقولون هذا بل اكثرهم يقولون هذا. هو يقول كلاهما هي حقيقة - 00:41:22

ولكن احداهما حقيقة في المعنى والاخرى حقيقة في اللفظ تضمن كلامه قائد الجماعة الاشارة الى خلاف علماء الاشاعرة في اطلاق لفظ القرآن. منهم من قال يطلق على كلام نفسي وعلى ما في المصحف بالحقيقة فيهما. كما يقول القاضي هذا - 00:41:38

ورجحه قاضي الجماعة. منهم من يقول يطلق على كلام النفس حقيقة وعلى ما في المصحف مجازا. ورجحه البيجوري وهذا كلام الاشاعرة المتأخرين. شريحة جوهرة يرجح هذا اذا لم يختلفون في ماذا - 00:41:51

في القرآن الذي هو الفاظ. هل هو حقيقة ام مجاز؟ لكن يتفقون انه لو قلنا انه سواء قلنا حقيقة او مجاز يتفقون انه ماذا مخلوق واضح؟ يتفقون اننا مخلصان قلنا حقيقة ومجاز. والتنبيه على ان القرآن يطلق عند الاشاعرة باطلاقين - 00:42:04

له فوائد متعددة. اطلاق يعني الكلام النفسي واطلاق القرآن والالفاظ. احسان التعامل مع المتحاور معنا. الذي يتكلم معنا من الاشاعرة فنفرق بين من يطلق القرآن على الكلام النفسي نقول له ماذا تقصد بالقرآن؟ كلام نفسي من الالفاظ وبين من يطلق على ما في المصحف - 00:42:20

منها انه يساعد على فقه كلام بعض الائمة فان الامام ابن قدامة في كتابه حكاية المناظرة في الكلام كان يتحاور مع قوم من الاشعرية. يعتقدون ان القرآن المعنى النفسي. فكان يأتي بالادلة مصاغة على ان ما في المصحف والقرآن من الالفاظ - 00:42:38

وقد يستغرب بعض الناظرين في كلامه كيف يرد الادلة ليثبت ان ما في المصحف هو القرآن؟ طب ويعتقدون ان ما في المصحف هو

القرآن لكنه لا لا يعتقدون هذا لانه - 00:42:54
لا يقولون ماذا؟ القرآن وكلام النفس فقط ولكن اذا فهمت تلك الاطلاقات علمت ان لم كان يتناظر مع صنف من الناس هم الذين يعتقدون ان القرآن ليس في المصحف وانما كلمت نفسي فقط ان الذي في المصحف ماذا مخلوق؟ فانت هذه المسألة دي مسألة مهمة. مجوزة ان هذا القرآن مصحف نعم - 00:43:04
ها هو فكان يأتي بالادلة مصاغة لأ ليس المزوجة المزوجة تكون بالسين صاغ الدليل يعني ذكره بالطريقة يأتي بالادلة المصابة اي مذكورة بطريقة مذكورة بطريقة لتبين ان ما في المصحف هو القرآن. من اللفظ والحرف - 00:43:24
محل الاجماع عند المحققين من كثير من كثير من علماء الاشاعرة ان ما في المصاحف ليس هو كلام الله. سواء سمي قرآنا او ولم يسمى قرآنا فكلام الله انه معنى من المعاني لا يتصور في التركيب من الالفاظ والسور والايات وغير ذلك - 00:43:44
وحرص الموقف الاشاعرة من القرآن الموجود في المصاحف انه كلام مخلوق يعبر به عن كلام الله. القائم بذاته. يختلفون من عبر. هل الذي عبر جبريل الذي عبره النبي عليه الصلاة والسلام ليس مهم من عبر. المهم انه ليس ليس كلام الله. فحقيقة مذهبي هو مذهب المعتزلة. الفرق بين الاشاعرة - 00:44:03
في القرآن هناك خلاف بين الاشاعرة وبين في اللفظ الذي يعبر به عن هذا الكلام. يعني هم متفقوا ان الكلام نفسي لكن هذا اللفظ هل نقول عبارة او حكاية هل يقال هو حكاية عن كلام الله ام عبارة عن كلام الله - 00:44:23
ابن كلاب يرى ان هذا القرآن ان هذا المصحف هو حكاية عن كلام الله والاشعري يرى ان المصحف عبارة عن كلام الله. وعلل الاشعري قوله بان الحكاية تقتضي ان يكون المحكي مثل المحكي عنه. والحروف في القرآن ليس - 00:44:38
مثل المعاني القائمة بذات الله. لماذا لم يوافق الاشعار الكلابي؟ من يقول القلابي قال حكاية. ما الفرق بين الحكاية والعبارة؟ في اللغة نفس اللفظ يعني مثلا انت قلت مثلا فلان قال كلاما نقول انا حكيت كلامه ومعني حكيت كلامه وبنفس اللفظ. اما العبارة - 00:44:54
ممكن ليس نفس ممكن انا غيرت قلت كلامه بالمعنى قلت كلامه بالمعنى. يعني تستطيع ان تقول مثلا ان احاديث النبي عليه الصلاة والسلام بعضها حكاية فموضوع عبارة حكاية مثل مثلا احاديث - 00:45:17
الاذكار مثلا الصحابة كانوا التشهد مثلا المسعود قال علمني التشهد والكف بين كفيه كان يعلمني السورة من القرآن. فالتشهد ماذا نقول؟ حكاية من العبارة حكاية احاديث اخرى كثيرة نجد فيها اختلاف بين الرواة. والحادثة واحدة لم تتعدد. الحديثة لم تتكرر. فنتيقن انها بماذا - 00:45:34
عبارة ليست حكاية. مفهوم كل واحد عبر بماذا؟ بلفظه. الاشعري قال للطلاب لو قلت حكاية معنى ذلك ان الكلام الذي ننطقه هو نفسه الكلام النفسي والكلام النفسي لا يمكن ان - 00:45:53
يحكى لانه هذا هذا شيء في النفس وهذا حروف. والحروف لا يمكن ان تحكي ما في النفس. لا في النفس يعبر عنه. فهمت الخلاف؟ نقول بالمعنى اذا بالماء علل الاشعري قوله بان الحكاية تقتضي ان يكون المحكي مثل المحكي عنه - 00:46:06
والحروف في القرآن ليست مسل المعاني لان المعنى غير الحرف القائمة بذات الله هذا المعنى نقله فورق الاشعري حيث يقول كان يعني الاشعري لا يفرق بين العبارة والتلاوة. ويمنع لفظ الحكاية. يقول نعم القرآن تلاوة او حكاية - 00:46:23
لكن لا نقول ماذا؟ آآ القرآن عبارة او تلاوة لكننا نقول ماذا لا نقول حكاية ويقول ان اطلاق لفظ الحكاية على التلاوة يقتني مماثلة التلاوة للمتلو انكر الباقلاني في بعض كلامه الاطلاقين الباقلين الباقلاني الاشعري يعتبر مؤسس المذهب المتأخر يعني - 00:46:38
انكر في بعض كلام ماذا؟ العبارة والحكاية. حيث يقول في نقلي لمدد اصحابي في القرآن وانه لا يقال في كلامه كلام الله يعني حكاية ولا عبارة ولاني احكي كلام الله ولا انا اعبر كلام الله بل نقول نبت كلام الله ونقرأ كلام الله ونكتب كلام الله ونحفظ كلام الله. مع ان الباقلين في الكتاب نفسه - 00:46:58
في موطن اخر بان القرآن عبارة عن كلام الله. هذا من التناقض يعني طيب وبعض العلماء عكس الامر. فجعل القول بالحكاية للاشعري والقول بلا مرض لكلهم. مثل ابن حجر رأيت الشيخ تقي الدين عكس عنهما. فجعل العبارة عن - 00:47:18

والحكاية عن ابن كلاب نقص ابن تيمية يعني اقرار علماء الاشاعرة بان القرآن الموجود في المصحف مخلوق. عن الاشعري عكس المسألة ابن حجر يقول قرأت ان شيخ الاسلام عكس المسألة - 00:47:35
طبعا ابن القيم في النونية قال من قال فيه عبارة او حكاية باقي البيت لا اذكره. لا فرق يعني متقاربة يتفقان على ماذا؟ ان هذا اللفظ ليس ليس هو كلام الله. اقرار العلماء الاشاعرة بان القرآن الموجود في المصحف مخلوق. صرحوا بهذا. وهذا نص مهم - 00:47:55
اقر عدد من العلماء الاشاعرة ان القرآن الذي في المصحف مخلوق وصرحوا بذلك. قال الرازي وما ذكروه اي المعتزلة من الادلة فهو انما يفيد حدوث القرآن بهذا التفسير. يعني القرآن بهذا المعنى تفسيرا يعني هذا المعنى يعني مخلوق. حدوثه يعني ماذا؟ خلقه. وذلك متفق عليه - 00:48:14
بيننا وبينهم لانه تفقد القرآن مخلوق. وانما نحن ندعي بعد ذلك صفة قائمة بذات الله وندعي قدما. يعني نحن نخالفهم فقط في هذه المسألة اننا نقول ان هناك صفة قائمة بذات الله. المعتزلة يعرفون الصفات القائمة بذات الله كل الصفات - 00:48:35
نحن نقول لا القرآن هو معنى قائم بذات الله. لكن نتفق معهم ان القرآن الذي بين ايدينا هذا ليس كلام الله والذي يقول المعتزلة وان القرآن مخلوق. يقول الايجي ومن الاشاعرة اعلم ان ما يقوله المعتزلة وهو خلق الاصوات والحروف وكونها حادثة طائفة - 00:48:52
فنحن نقول به ولا نزاع بيننا وبينهم في ذلك يقول قالت المعتزلة اصوات وحروف يعني كلام الله يخلقها الله في غيره. كان لوح المحفوظ او جبريل او النبي. ليس المهم اين خلقه - 00:49:09
وحادث اي مخلوق وهذا لا ننكره ولكننا نثبت امرا وراء ذلك هو المعنى القائم بالنفس. كما قال الرصد. نثبت معنى قديما. وايما بالذات معنى كلامي انهم لا ينكرون اننا في الصحف مخلوق ولكنهم ادعوا ان هناك شيئا اخر غير مخلوق هو الكلام النفسي - 00:49:21
يقول البيجوري اعلم ان كلام الله يطلق على كلام نفسي القديم بمعنى انه صفة قائمة بذاته تعالى وعلى الكلام اللفظي بمعنى انه خلقه هذا محل الشاهد. انه قال كلام اللفظ ماذا؟ مخلوق نص على هذا - 00:49:42
ذكر البيجوري ان القرآن بمعنى الكلام النفسي ليس بمخلوق. واما القرآن بمعنى اللفظ الذي نقرأه فهو مخلوق لكن يمتنعوا ان يقال القرآن مخلوق ويربي اللفظ الذي نقرأه الا في مقام التعليم فقط. لانه ربما اوهم ان القرآن بمعنى كلام الله تعالى مخلوق. ولاذا امتنعت الائمة من القول بخلق القرآن. انظر الى الضلال وتأويل - 00:50:00
السلف ما معنى كلامه؟ معنى كلام مأجور يقول ماذا؟ يقول نحن نقول الالفاظ مخلوقة لكن يمتنع ان نقول القرآن ماذا؟ مخلوق الا في مقام التعليم. اذا اردنا ان نعلم الناس ان ان هذه الالفاظ ليست مخلوقة. ان هذه الالفاظ ليس كلام الله نقول مخلوقا - 00:50:20
لكنني استخدم هذه العبارة حتى لا نشابه المعتزلة. الذين يقولون الكلام النفسي مخلوق وان الالفاظ مخلوقة. لاننا لا نقول الكلام النفسي مخلوق. لا شرع قلوب اكلم نفسي ليس مخلوقا هم تركوا العبارة من باب ماذا - 00:50:38
عدم موافقة الاشاعرة. عدم موافقة الاشاعرة في مسألة ان الكلام النفسي مخلوق. لانه ربما اوهم ان القرآن بمعنى كلام الله تعالى. النفس يعني النفس مخلوق ولهذا امتنعت الائمة يعني هو يدعي ان السلف - 00:50:51
عندما قال القرآن كلام الله غير مخلوق. قالوا هذا يا رسول ماذا؟ ان كلام النفس غير مخلوق. اما الالفاظ عنده المخلوق وذكر ان معنى كلام همة السلف ان القرآن غير مخلوق اي الكلام النفسي - 00:51:06
غير مخلوق. ونوا امتنعوا عن موافقة المعتزلة. حين قالوا القرآن مخلوق. لان قول المعتزلة هذا يوهم ان المعنى النفسي مخلوق. فامتنعوا او خوفا من الايهام. لا لانهم يعتقدون ان القرآن الذي بين ايدينا غير مخلوق - 00:51:18
الضلال يعني طب وكيف تفهم ان الطالب من جميع جهاته ومن جميع جهاتي فيما هذا اللفظ اللفظ والصوت والحرف قال من جميع الجهات غير مخلوق. وهذا تحريف لكلام ائمة السلف - 00:51:34
لانك ايضا ائمة السلف لا يعرفون التفريق بين الكلام النفسي وبين اللفظ والحرف. كما تقدمنا. هذه بدعة تقسيم الكلام لنفسه ولفظ وحرف هذه بدعة لم يأت بها احد قبل الاشاعات - 00:51:45
اصلا الخلاف كان هل هو بيصاب والحرف ام لا؟ نعم؟ ليس كان هكذا كان هكذا كان الذي بين ايدينا القضاة الذي بين ايدينا هو الذي

كانوا يقولون ان الله مخلوق. اما الكلام النفسي هذا شيء ليس بين ايدينا. المعنى النفسي هذا صفة قائمة بذات الله. فالنزاع في ماذا - 00:51:55

فيما هو موجود بين ايدينا وليس بين ايدينا الا الصوت والحرف ويقول الفاضلي يسمى كل من الصفة القديمة المعنى النفسي. واللفاظ الشريفة اي المصحف يعني قرآنا. يعني بعد النفس يسمى قرآنا. واللفاظ تسمى - 00:52:15

وكلام الله الا ان اللفاظ الشريفة مخلوقة مكتوبة في اللوح المحفوظ كلام الاشعرة هذا مبني على اصولهم التي انطلقوا منها في صفة الكلام واظهاره ان معنى الكلام معنى قائم معنى نفسي قائم بالذات وانه معنى واحد وسبق ان - 00:52:34

ذكر الرد على هذا بالتفصيل. فكل من قال بهذين الاصلين انهما اصلان انا الكلام نفسي وانه معنى واحد لا يتعدى. كل من قال ان اليدين الوصلين يلزم ان يقولا بان ما في المصحف ليس كلام الله - 00:52:52

لان هذا المصحف ليس معنى وانما هو الفاظ ومعان. ولان هذا المصحف ليس معنا واحدا انما هو معاني متعددة. فكل من قال بدينك الاصلين يلزمه ان ان هذا المصحف هو كلام الله. فمن اراد ان ينقض قول الاشاعرة في القرآن فعليه ان ينقض دينك الاصلين. لابد ان ينقل هذين الاصلين هما ماذا - 00:53:07

ده كلام نفسي وانه معنى واحد لا يتعدد. وسبق ان نقضناهما. ومع ذلك فقد انكر بعض الاشاعرة المتأخرين هذا الامر. وقرر بان القرآن لفظه ومعناه من الله تعالى وليس مخلوقا. وليس وكله جبريل ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:27

الزرقاني هذا يعتبر مواصل متأخر وكما وافق اهل السنة في هذه المسألة وقال قد اسف بعض الناس قال الزرقاني قد اسف بعض الناس فزعم ان جبريل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بمعاني القرآن. والرسول يعبر عنها بلغة العرب. وزعم اخرون ان اللفظ - 00:53:45

جبريل وان الله كان يوحي اليه المعنى فقط. وكلاهما قول باطل اثيم مصادم مخالف لصريح الكتاب والسنة والاجماع ولا يساوي قيمة المداد الذي يكتب به. تعرفون هذا التعبير نقول هذا الكلام لا يساوي قيمة الحبر الذي يكتب به. الحبر الذي تكتب به لا يساوي شيء. يعني هذا كلام لا شيء يعني - 00:54:05

وعقيدتي انه مدسوس على مسلمين طبعا ليس مدسوس يعني. هو مدخول على مسلمين. ولكن هو الاشاعرة يقولون بي وليس مدخولا عليه هم يعتقدونه ويقولون به. انه مدسوس اي مدخول على المسلمين في كتبهم. والا فكيف يكون القرآن حينئذ معجزا - 00:54:26

واللفظ لمحمد او لجبريل. وهذا الذي اضطر المعتزلا يقول بماذا في اعجاز القرآن بالصرفة معنى الصرفة هم يقولون القرآن نفسه ليس ليس معجزا كان العرب يستطيعون ان يأتوا بمثله لانه كلام بشر. ولكن ما صرفهم منعهم ان يأتوا - 00:54:41

هكذا يقول المعتزل ينقول في الصرف مترتب على قول في القرآن مع ان الله يقول حتى يسمع كلام الله الى غير ذلك مما يقتل بنا تفصيله. والحق انه ليس لجبريل في في هذا القرآن سوى حكايته للرسول صلى الله عليه وسلم وايحاءه اليه - 00:55:00

الى الرسول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن سوى وعيه سوى وعيه وحفظه ثم حكايته وتبليغه ثم بيانه وتفسيره ثم وتطبيق وتنفيذ اصدقائي هذا المعاصر المعاصر اللي هو كتاب اسمه نائب العرفان في علوم في علوم القرآن - 00:55:16

المرة القادمة - 00:55:34